ان ابن ادم طين والبحر ما يذيبه لولا الذي فيه يتلى ما جاز عندي ركوبه
فانشدته لي واحضر لولا اية ماركبته وذلك تصريف القضاء عاشا
اقول حذارا من ركوب عبابه ايا رب ان الطين قد ركب الما

ومن التفريع الجيد قول الصنوبري
ما اخطات نوناته من صدغه شيا ولا الفاته من قده
وكانما انقاسه من شعره وكانما قرطاسه من خده
وشتان ما بين هذا الوصف وقول الاخر انشده يهجو كاتبا انشده الصولي في ابيات
كان دواته من ريق فيه تلاق فنترها اذا كربه
وقول كشاجم شيخ لنا من مشايخ الكوفه نسبته للمريض موصوفه
لو حول الله قمله غنما ما طمع الكلب منه في صوفه
ومن المستحسن في التفريع قول الخوارزمي
سمح البديهة ليس يلك لفظه فكانما الفاظه من ماله
وكانما عزماته وسيوفه من حده خلقن من اقباله
متبسم في الخطب تحسب انه نحت العجاج مسلم بفعاله
ومثله قول ابن جابر
كريم شكت امواله من سماحه كما قد شكت اعداوه من سنانه
فلو لم يبد جمع العداة برمحه لاغرقهم بحر الندى من بنانه
وقوله يزين منها الخصر لطف ورقه كرقه معناها ولطف جوابها
وسمعنا حلو الكلام كانما قد امتزجت الفاظها برضابها
وقوله خضبت انامله الخليا انها مخضوبة من حمرة في خدها
ولكون قايم نهدها رمانة حققت ان الغصن مشبه قدها
ولابي جعفر الاندلسي
وكيف يكون الصبر عنها لعاشق وقد حكمت الحاظها في فواده
اذا ارسلت سود الغداير خلتها صبغن بما في طرفها من سواده
ومن التفريع ايضا قول العسجدي

البديع في

رايته

222

رايته ممتطيا اشهبا يحمل بازا احمر اقفازه وطرفه اسبق من طرفه ولحظه اصيد من بازه
ومنه قول المتنبي على غير هذا النظام
اشبن الى قطاعه في ثيابه على طرفه من داره بحسامه
وما مطرته من البيض والقنا ونزق العدى هاطلات غمامه
وهذا التفريع تناوله من قول ابي تمام
وقالوا فما اولاكه صف بعض فعله فقلت لهم من عنده كل ما عندي
واصله لابي نواس يصف كلب صيد
انعت كلبا اهله في كده قد سعدت حدودهم بجده
وكل خير عندهم من عنده وكل رفد عندهم من رفده
واخبث ما سمع في التفريع قول ابن الرومي يهجو جلا
له سايس ماهر يجول على متنه ويطعن في دبره
افانين من طعنه باطول من قرنه واغلظ من ذهنه
والكميت هو بن زيد الاسدي شاعر مقدم عالم بلغات العرب خبير بايامها فصيح من شعرا مضر والسنتها والمتعصبين على القحطانيه المقارنين المقارعين لشعرايهم العلما بالمثالب والايام المفاخرين بها وكان في ايام بني اميه ولم يدرك الدوله العباسيه ومات قبلها وكان معروفا بالتشيع لبني هاشم مشهورا بذلك وقصايده الهاشميات من جيد شعره ومختاره قال ابن قتيبه وكان بين الكميت وبين الطرماح خلطه ومروه وصفا لم يكن بين اثنين حتى ان راويه الكميت قال انشدت الكميت قول الطرماح
اذا قبضت نفس الطرماح اخلقت عرى المجد واسترخى عنان القصايد
فقال الكميت اي والله عنان الخطابه والروايه قال وهذه الاحوال بينهما على تفاوت المذاهب والعصبيه والديانه وكان الكميت شيعيا عصبيا عدنانيا من شعرا مضر متعصبا لاهل الكوفه والطرماح خارجي صفري قحطاني عصبي لقحطان من شعرا اليمن متعصب لاهل الشام فقيل لهما فيم اتفقتما هذا الاتفاق مع ساير اختلاف الاهوا فقالا اتفقنا على بغض العامه وحدثنا محمد بن انس السلامي

قول صح

Copyright © King Saud University